له يا رسول الله كم نعفو عن العبد والخادم فصمت عنه ثم قال له اعف عنهما في اليوم
سبعين مرة وذكر ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام من اصحابه ضرب غلامه فجعل الغلام
يقول سألتك بالله اسألك بوجه الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صياحه وسؤاله
وتضرعه بين يديه وهو لا يكف عنه فاقبل النبي عليه الصلاة والسلام فلما نظر
الى النبي عليه السلام استحى منه وامسك يده عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
سألك بوجه الله فلم تعف فلما رأيتني امسكت يدك فقال له الرجل اشهدك
يا رسول الله انه حر لوجه الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تعتقه لسفعت
وجهك النار ومن ضرب مملوكا له اكثر من ثلاث ضربات اقتص منه يوم القيمة
وذكر ان رجلا قال للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم قال له من قيس بن عاصم فقال
له فما بلغ من حلمه فقال فبينما نحن جلوس عنده يوما في بيته اذ اتته جارية له مملوكة
بسفود فيه شواء فوثبت فسقط السفود من يدها فوقع على ابن له صغير فمات
في ساعته فدهشت الجارية واخذها الرعب والخوف وارتعدت فرائصها فقال
فقال ليس يسكن روع هذه الجارية الا العتق فقال لها لا بأس عليك انت حرة لوجه الله
وذكر عن ميمون بن مهران انه اتاه ضيف فامر جارية تصنع طعاما فاستعجلها فجاءت
مسرعة وبيدها قصعة مملوءة بطعام فعثرت الجارية واهرقتها على رأس سيدها ميمون
فقال لها يا جارية احرقتيني ففزعت فقالت يا معلم الخير لو سمعت قول الله تعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فقال لها قد عفوت عنك

وانت حرة لوجه الله وذكر ان رجلا من اصحاب النبي عليه السلام عطش يوما فاستسقى
ماء من اهل بيت فدعت المرأة جاريته لتأتيه بالماء فابطأت عليها الجارية
فسبتها وقذفتها ورمتها وقالت لها يا بغية يا زانية ما ابطأك فقال لها اما
انك ستجزين بها يوم القيمة او تأتي باربعة شهداء يشهدون لك انها كما قلت
فاعتقتها فقال لها عسى الله ان يكفر عنك بعتقها ما اصابها منك وما اصابك
من اثمها وذكر عن النبي عليه السلام انه قال لا يدخل الجنة سيء الخلق فاطعموهم
مما تأكلون واكرموهم كاكرامكم لاولادكم وذكر عنه صلى الله عليه وسلم انه مر يوما
في حاجة فوجد بعيرا معقولا في صدر النهار فقضى حاجته ثم رجع والبعير معقول
على حاله فقال لصاحبه هل اعلفت هذا البعير اليوم فقال لا فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اما انه سيخاصمك يوم القيمة بين يدي الله عز وجل ثم قال
ان امرأة دخلت النار في هرة اي بسبب هرة ربطتها ولم تطعمها حتى ماتت
فعليك بالمعاهدة على ما ملكت يمينك من عبد او بهيمة او غير ذلك بحسن المعاشرة
وجميل التكليف وايسر المؤنة والخدمة لان الله تعالى لم يكلف عباده ما لا
يطيقون وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال من ضم يتيما مسلما الى
طعامه وشرابه واواه الى بيته حتى يستغني او يموت فقد وجبت له الجنة الا
ان عمل عملا لا يغفره الله ومن وضع يده على رأس يتيم ترحما وشفقة عليه يكتب
الله له بعدد كل شعرة مر عليها يده حسنة ويمحى عنه بكل شعرة سيئة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1